(لو أنَها أبصرتْ بالجَزْع عَبْرتَه ... من أنْ يُغَرِّد قُمْرِيٌّ على فَنَنِ) .

(إذاً رأتْ غير ما ظنّتْ بصاحبها ... وأيقنتْ أنّ لحجاً ليس من وطَني) .

(ما أنْسَ لا أَنْسَ يومَ الخَيْفِ موقفَها ... وموقفي وكلانا ثَمَّ ذو شجَنِ) .

(وقولَها للثُّرَيّا وهي باكيةٌ ... والدمع منها على الخدّين ذو سُنَن) .

(باﷲ قُولِي له في غير مَعْتَبَةٍ ... ماذا أردتَ بطول المُكْث في اليمنِ) .

(إن كنتَ حاولتَ دنيا أو ظَفِرْتَ بها ... فما أخذتَ بتْرك الحج من ثمنِ) .

قال فسارت القصيدة حتى سمعها أخوه الحارث فقال هذا واﷲ شعر عمر قد فتك وغدر قال وقال ابن جريج ما ظننت أن اﷲ D ينفع أحدا بشعر عمر بن أبي ربيعة حتى سمعت وأنا باليمن منشدا ينشد قوله .

(باﷲ قولي له في غير معتبة ... ماذا أردتَ بطول المكث في اليمنِ) .

(إن كنتَ حاولتَ دنيا أو ظفرت بها ... فما أخذتَ بترك الحج من ثمنِ) .

فحركني ذلك على الرجوع إلى مكة فخرجت مع الحاج وحججت .

غنى في أبيات عمر هذه ابن سريج ولحنه رمل بالبنصر في مجراها عن إسحاق وفيها للغريض ثقيل أول بالوسطى عن عمرو